مخطوطات جامعة الرياض

الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياءً وحينئذٍ يتفق اجتماع
ثلث ياءات ويجيء حكم ذلك آنفاً فالاول نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة في تحقير عروة وعصا ورسالة
وذلك ان الاول صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب
قلب الواو ياءً وادغام الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما
قلبت ياءً لانهم لما اضطروا الى تحريكها وعلموا ان قلبها واوا يؤول الى قلبها ياءً لتحقق العلة المذكورة
حينئذ قلبوها من اول الامر ياءً وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة
ممهدة وتصحيحها في باب أُسَيِّد وجُدَيِّل قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكأنّ من قال اسيود
وجديول مصححين راعي تكبّره حيث لم يُعَلّ اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فللمحافظة
على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات حذفت الياء الاخيرة نسياً منسياً
والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها
وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما تجعل نسياً
على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية من الغواية ومعاوية عُطَيّ واُدَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيَّة
والاصل ان يقال في تصغيرها عُطَيِّيٌ واُدَيِّيَة وغُوَيِّيَة ومُعَيِّيَة بالياءات الثلث اما في عُطَيِّيٍ
فالاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصا ورسالة والثالثة منقلبة
عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة
استثقالا لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيٌّ بالرفع ورأيت عطياً
ومررت بعطيّ ولو اعتد بها لقيل عطيٍّ بالكسر في الرفع على مثال قاضٍ وكذا الكلام في الياءين
الاولى والثانية من ادية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار
ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غوية اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها
منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما
معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في تحقيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غوية فيجتمع
ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلاث تحذف الياء الاخيرة نسياً وتفتح الياء الثانية
لاجل تاء التانيث وقياس أَحْوَى لشاب اسود الشعر واسم الشفة ان يقال في تصغيره
احيّ غير منصرف لان اصله في التصغير اُحَيْوِيُ فعل بواوه ما فعل بواو عروة صار أُحَيِّيّ بثلاث
ياءات فحذفت الاخيرة نسياً بناءً على لغة الفصحاء فصار احي بايقاع اعراب غير المنصرف

على

١٠

على
الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كافٍ في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو
افيضل منك فيمتنع الصرف وان لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى ابن عمر واعني استاذ الخليل يصرفه
وان وافقنا على فرض المحذوف نسياً فيقول هذا احيٌّ بالضم بالرفع مع التنوين فكانه نظر الى خروجه
بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة
افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق فيهما ههنا بخلافها في احي وقال ابو عمرو
احيٍ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاضٍ فهو لا يفرض المحذوف نسياً والتنوين فيه كما في
جوارٍ رفعاً وجراً وكما يقال هو اعيلٍ منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال
الفصحاء في مثل هذه الصورة التي تتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياءات اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا
كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احيوي ياء كما يقال في تصغير اسود اسيّد
معلاً واما على قياس اُسَيْوِد مصححاً فانه يجب ان يقال احيوٍ بالكسر والتنوين رفعاً وجراً واُحَيْوِيَ
بالفتح نصباً بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوارٍ رفعاً وجراً وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك
فرع اجتماع الياءات وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن
اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في
النصب ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء في المؤنث تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن
وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ
وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعِرْس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد
بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث و
لثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة في تصغير قدام ووراء للجهتين
المخصوصتين شاذ لانهما مؤنث غير ثلاثيين وكان القياس ان لا تثبت التاء في مصغرهما وتحذف
الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى اسم رجل سيد في قومه او حيٍّ من
الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم استثقلوا خامسة فصاعداً ولم يستثقلوها
رابعة لخفة الثلثة ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحاً محافظة عليها كحمير وانما صار تصغير حولايا
بعد حذف الف التانيث حويلي لا حويلى لان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياءً ففعلوا
ههنا كذلك وادغم الياء في الياء وتثبت الف الممدودة في المصغر مطلقاً سواء كانت رابعة
او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها

فيقول هذا احيوي ومررت باحيوي

جحجبى
بالجيمين المفتوحتين بينهما
حاء مهملة ساكنة وبعد الجيم الثاني
باء موحدة منقوطة بنقطة وهو اسم قبيلة

Copyright © King Saud University